

سنن البيهقي الكبرى

14526 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي وأبو بكر محمد بن أحمد الداربردي وأبو محمد الحسن بن محمد الحلبي بمرور قالوا ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك أنا يونس عن الزهري أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة زوج النبي A قالت Y أرسل أزواج النبي A فاطمة بنت رسول الله A إلى رسول الله A وهو مضجع مع عائشة في مرطها فأذن لها رسول الله A فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت وأنا ساكتة قالت قال رسول الله A الست تحبين ما أحب قالت بلى قال فأحبي هذه قالت فقامت فاطمة B ها حين سمعت ذلك من رسول الله A فرجعت إليهن فأخبرتهن بالذي قال لها رسول الله A فقلن لها ما نراك أغنيت عنا من شيء فارجعي إلى رسول الله A فقولي له إن أزواجك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت والله لا أكلمه فيها أبدا قالت عائشة B ها فأرسلن أزواج النبي A زينب بنت جحش زوج النبي A وهي التي كانت تساميني منهن ولكني ما رأيت امرأة خيرا في الدين من زينب B ها اتقى الله وصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها من العمل الذي تصدق به وتتقرب به إلى الله D ما عدا حدة فيها توشك الفيئة فيه قالت فاستأذنت على رسول الله A ورسول الله A مع عائشة في مرطها بمنزلة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها قالت فأذن لها رسول الله A فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت ثم وقعت بي فاستطالت علي وأنا أرقب رسول الله A وأرقب طرفه هل يأذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب بنت جحش حتى عرفت أن رسول الله A لا يكره أن انتصر قالت فلما وقعت بها لم أنشب أن أعتبها عليه قالت فقال رسول الله A وتبسم إنها ابنة أبي بكر قال الشيخ C لم يقم شيخنا هذه اللفظة ولعل الصواب أن أثنيتها غلبة وفي رواية أخرى أنحيت عليها رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن قهزاد عن عبدان